هذا الفعل بالتواتر **والتبليغ** اي ايصال الاحكام التي امروا بتبليغها الى المرسل اليهم اذ هم مامورون بالتبليغ فقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والامر للوجوب وقد تقدم انهم لا يخونون الله تعالى بفعل منهي عنه وما ثبت له عليه الصلاة والسلام ثبت لهم وقال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين ولا يتم التبشير والانذار الا بالتبليغ **والفطانة** بفتح الفاء وهي حدة العقل وذكاؤه فلا يجوز ان يكون الرسول ولا النبي مغفلا او بليدا او ابله لانهم ارسلوا لاقامة الحجج وابطال شبه المجادلين ولا يكون ذلك من مغفل ولا ابله ولانا مامورون بالاقتداء بهم في الاقوال والافعال والمقتدي به لا يكون بليدا ولان البلادة صفة نقص تخل بمنصبهم الشريف ومن ذلك يعلم انهم لا يكونون الا من اشراف الناس رجالا ونساء اذ شان دني الاصول ان تانف النفوس من اتباعه والاقتداء به ولذا كانوا نوامة زهيدين في كل ما يخل بالمروءة وكل ما يودي الى نقص في مراتبهم العلية عليهم صلوات الله وسلامه **ويستحيل** في حقهم

عليهم

عليهم الصلاة والسلام **ضدها** اي ضد هذه الوا
جبات الاربعة المتقدمة **عليهم** فيمتنع في
حقهم الخيانة بفعل منهي عنه اذا فعلها هم
لا تخلو اما ان تكون واجبة او مندوبة او مباحة وهذا بالنظر
الى الفعل في حد ذاته واما بالنظر اليه بحسب عوارضه
فالحق ان افعالهم دائرة بين الواجب والمندوب
لا غير واما المباح فلا يقع منهم كما يقع من غيرهم بل لا يقع منهم الا مصاحبا لنية تعرفه الى
كونه مطلوبا واقله قصد التشريع للغير هم
وذلك من باب التعليم وناهيك به مرتبة واذا
كان بعض تابعيهم كالاولياء لا تخلو افعاله من
الواجب والمندوب بعرف المباحات بالنية الصا
لحة الى المندوبات كاكل يعرف الاكل للتقوي
على العبادة واقامة البنية والجماع لصون
النفس عن الحرام وللنسل المطلوب وغير ذلك
فكيف بهولاء السادة الكرام عليهم افضل الصلاة
والسلام وكذا يستحيل عليهم الكذب لما مر ولقوله
تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم
من احد عنه حاجزين وكذا يستحيل عليهم كتمان
شيء مما امروا بتبليغه اذ كيف يقع منهم الكتمان

Copyright King Saud University